

عملية دبي والموساد

ترجمة/ المدى

ان عملية اغتيال محمد الجروح في دبي تقدم نموذجاً لوجهات نظرننا في إسرائيل، فعندما جاءت الأخبار الأولى عن الاعتقال أشارت وسائل الإعلام العالمية إلى إسرائيل ومسؤوليتها في ذلك، وعلى الرغم من عدم صدور اعتراف رسمي، احتفل المسؤولون والصحفيون الإسرائيليون بالعملية الناجمة عن قديم - الذي كما يقولون، مسؤول عن قتل جنديين إسرائيليين قبل أكثر من ٢٠ عاماً، وأيضاً بسبب تدفق الأسلحة الإيرانية حالياً إلى غزة. وأضافت تلك الأخبار توجهاً لرئيس الموساد ميبير داغان "استعادته الروح القتالية للمنظمة وكان شارون قد أشار إلى داغان بقوله: ميبير متخصص بفصل رأس العربي عن جسده".

واليوم على أي حال تغيرت البراهين، إذ إن جهاز الشرطة في دبي اهدش الإسرائيليون بتقريره الحرفي عن "جريمة اغتيال الجروح" مع شريط فيديو لصور المشتبه بهم وجوازات سفرهم المزيفة (الأوروبية).

اما نحن الذين نتغنى مديحاً بالعملية الإسرائيلية التي على غرار جيمس بوند وجرأة جهاز الاستخبارات الإسرائيلية "الموساد" فقد تسنى لنا وللمرة الأولى رؤية وجوه أبطالنا في وثيقة حقيقية وليس في فيلم عن التجسس من إنتاج هوليوود.

ولما حدث نتائج جادة إن المشتبه بهم في دبي استخدموا هويات ستة مواطنين بريطانيين يعيشون في إسرائيل، وكذلك هويات إيرلندية مزورة وفرنسية وألمانية، كما ان الأردن قام باعتقال شخصين بتبنيان إلى جهاز أمني فلسطيني بتهمة تقديم دعم لوجستي في العملية، كما تم استقدام سفيرتي إسرائيل في لندن وديي لشرح أمر تلك الجوازات.

اما رد الفعل داخل إسرائيل فكان سريعاً داغان بطل الأوس يصور اليوم بشكل مغاير للسابق حتى مع ضغوط الرقابة، إذ بدأ المعلقون يطالبون بإقصائه عن وظيفته ويلومون الحكومة على سرقها هويات مواطنين مدنيين ووضعها السياسة الخارجية في خطر.

كما أشارت الصحف إلى محاولة ناتنياهو الفاشلة على قائد حماس خالد مشعل عام ١٩٩٧، اما المدافعون عن داغان فيقولون ان العملية جرت بشكل متقن، وان المعارك الدبلوماسية هي مجرد بيانات ومحاضر تسجل.

ان عملية الاغتيال هذه هي جزء من الصراع الإسرائيلي العربي اليوم وتجد إسرائيل ان سياسة استهداف العدو وسيلة ناجعة ومؤثرة، اما منتقدو هذا الأسلوب فيشيرون الى العامل الأخلاقي الذي يتزامن مع عمليات من هذا النوع والتي لا تخضع للمحاكمة، وان من سيأتي خلفاً قد يكون أسوأ من الأول، ويضربون مثالا على ذلك: عندما قتلت إسرائيل عباس موسوي قائد حزب الله عام ١٩٩٢ جاء بعده حسن نصر الله الأكثر تشدداً، إضافة إلى تفجير سفارة إسرائيل في الأرجنتين، وعلى الرغم من تلك المناقشات فإن إسرائيل لم تتوقف عن عمليات الاغتيال، ففي العامين الماضيين جرى الحديث عن قتلها اثنين من قياديين حزب الله وأيضاً شخصية بارزة في سوريا وهو المستشار الأمني للرئيس السوري، اما الرابع فكان علماً إيرانياً في مجال الذرة. عمليات جرى تنفيذها من قبل الموساد في أراضي "العدو" وازاءتلك العمليات لم يصدر غير التهديدات بالانتقام وعملية دبي فقط "الموقع الأفضل لعمليات التجسس" التي جلبت اللوم على رئيس الموساد ووضعت في مشكلة أمام الغرب.

عن الفارديان

دبابات الانقلابيين اقتحمت القصر الرئاسي في النيجر

نيامي / اف ب

نشرت دبابات وأليات رابعة الدفع مزودة برشاشات ثقيلة صباح امس الجمعة في مقر القصر الرئاسي في نيامي، بحسب ما ذكر صحفي في وكالة فرانس برس غداة الانقلاب الذي اطاح الرئيس النيجري مامادو تانجا.

وكان هذا السلي الذي يحمل اسم بلاتو ويضم وزارات ومبان رسمية وهيئة اركان الجيش مقفرا صباح اليوم باستثناء عدد قليل من الموظفين.

في المقابل، يبدو الوضع في حي دار السلام ولازاريت الشعبيين اقرب الى الطبيعي ويتجول سكانهما في الشوارع.

وقام «المجلس الاعلى لاعادة الديموقراطية، الخميس بانقلاب اسفر عن سقوط ثلاثة او اربعة قتلى وعشرة جرحى على الاقل، كما ذكر شهود ومصدر طبي. وقال شهود ان الانقلابيين استهدفوا القصر الرئاسي وتحذروا عن اطلاق نار كثيف في محيطه.

وتقوم دبابة الجمعة بحراسة المبنى بينما تتشاهد آليات عسكرية في باحته، ومدمرت بوابات القصر الرئاسي جزئياً بقذائف وكذلك مقر للحراسة.

في المقابل، تركزت دبابة اخرى امام هيئة اركان الجيش، وعلى بعد امتار يقوم جنود بحراسة مدخل وزارة الخارجية تدعمهم آلية رابعة الدفع مزودة برشاش ثقيل.

وقد اقيم حاجز على الطريق الذي يمر امام الوزارة ويؤدي الى مساكن ضباط، من جهةه دان رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جان بيغغ في بيان امس الجمعة «الاستيلاء على السلطة بالقوة، في النيجر وطلب بعودة سريعة الى النظام الدستوري».

وقال البيان الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه ان «رئيس المفوضية يدين الاستيلاء على السلطة بالقوة الذي حصل في النيجر».

واضاف ان «بيغغ يتابع بقلق تطورات الوضع في النيجر».

وتابع البيان ان بيغغ «على اتصال وثيق مع رئيس مفوضية الاتحاد الاقتصادي لدول غرب افريقيا».

وتكر بان نصوص الاتحاد الافريقي «تدين بشكل منهجي كل تغيير مخالف للدستور».

وبالتالي فان الاتحاد «يدين الاستيلاء على السلطة بالقوة في النيجر».

واستولى الجيش على السلطة في النيجر واقصى الرئيس مامادو تانجا وعلن «حل» الحكومة.

طهران / الوكالات

قال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي امس الجمعة إن بلاده لا تسعى لامتلاك سلاح نووي وذلك بعد يوم من ظهور تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية أبدت فيه خشيتها من أن تكون الجمهورية الاسلامية تطور صاروخا نوويا.

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن خامنئي قوله «اتهامات الغرب لا أساس لها من الصحة لان معتقداتنا الدينية تمنعنا من استخدام هذه الاسلحة. لا نؤمن بالاسلحة الذرية ولا نسعى لذلك».

ومن جانبه، قال مندوب ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تصريحات نقلتها وكالة ابناء فارس الإيرانية إن التقرير الذي أعربت فيه الوكالة عن قلقها من احتمال أن تكون طهران تعمل على صنع قنبلة ذرية «لا اساس له».

في سياق آخر، حذر البيت الأبيض مجددا إيران من عواقب فشلها في الوفاء بمسؤولياتها أمام المجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي.

وقال مسؤولون أمريكيون إنه في الوقت الذي يشير فيه التقرير إلى أن البرنامج الإيراني يواجه صعوبات تقنية إلا أن تعاون طهران مع الوكالة الدولية لا يحزّز تقدما.

وتقول إيران دائما إن برنامجها النووي يهدف لأغراض سلمية ولكن الولايات المتحدة والدول الغربية تخشى من أن تكون عمليات تخصيب اليورانيوم التي تقوم بها طهران يهدف إلى إنتاج أسلحة نووية.

وطبقا لتقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية فإن مستوى تعاون إيران مع الوكالة شهد

اسلام اباد / الوكالات

صرح مسؤول كبير في جهاز الامن الباكستاني امس الجمعة ان محمد حقاني احد اشقاء زعيم الحرب الافغاني سراج الدين حقاني القريب من تنظيم القاعدة، قتل في غارة اميركية في شمال غرب باكستان.

وقال المسؤول الباكستاني لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته بسبب حساسية الموضوع ان «محمد حقاني ابن جلال الدين حقاني قتل في هجوم الخميس مع عاملين اجنبيين واحد افراد القبائل المحلية».

واضاف ان «محمد لم يكن يشارك في الحركة بغايلية لكن مكانه كان يستخدم مخبأ من قبل ناشطين عرب».

مقتل حقاني في غارة اميركية شمال غربي باكستان

مليون امس الجمعة ان حصابة الهجوم الذي استهدف جماعة اسلامية متطرفة في شمال غرب باكستان الى عشرين قتيلاً بينهم ١٤ متمردا.

وكانت حصابة سابقة تحدثت عن مقتل ١٢ شخصا في انفجار قبيلة في سوق في منطقة خيبر قرب ميني لجماعة عسكر الاسلام التي تمارس نشاطات اجرامية الى جانب نزعها الاصولية.

وقال ضابط في الاستخبارات وكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان «الحصابة الاجمالية بلغت ٢٠ قتيلاً و٢٤ جريحا».

وذكرت الاستخبارات انه بين القتلى ال١٤ احد قادة

تراجعا كيبيرا

وقال أحد كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية في واشنطن إن نخط السلوك الذي تنتهجه إيران كان «مثيرا للقلق».

كما أكد مسؤول آخر أن تصريحات إيران بأن برنامجها النووي ذو طابع سلمي أصبحت أقل مصداقية مضيغا أنه أصبح من الواضح أن هذا البلد يسعى لامتلاك أسلحة نووية.

وتسعى الولايات المتحدة لإقناع مجلس الأمن الدولي بفرض جولة رابعة من العقوبات على إيران.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض روبرت جيبس «لقد قلنا دائما إنه اذا كانت إيران قد فشلت في الارتقاء إلى مستوى الالتزامات الدولية فسكنون هناك عواقب».

وردا على التقرير قالت طهران إنها «أكدت على الطابع السلمي لأنشطتها النووية وأن البرنامج لن ينخرط في استخدامه لأغراض

رائفون / اف ب

التقى مقرر الامم المتحدة لحقوقق

الانسان في بورما امس الجمعة وزراء

في المجلس العسكري الحاكم قبل مغادرة

البلاد بدون لقاء رئيس السلطة ثان

شوي، بحسب مصادر رسمية.

وزار توماس اوجيا كوينتانا مدينة

نايبيدوا، العاصمة الجديدة للبلاد منذ

العام ٢٠٠٥، للقاء وزير الخارجية نيان

وين ووزير الداخلية مونغ او ورئيس

الشرطة وكبار مسؤولي القضاء البورمي،

بحسب مسؤولين بورميين.

وقال مسؤول رفض الكشف عن اسمه

لوكالة فرانس برس «لن يلتقي القائد

الاعلى».

ويقرض ان يعود المقرر الارجنتيني

الى راغنون وعقد مؤتمر صحافي وجيز

قبل المغادة الى بانكوك.

والتقى كوينتانا الخميس تبين او،

الدراع اليمنى للمعارضة البورمية

مقرر الامم المتحدة غادر بورما من دون اللقاء بحاكمها العسكري

بين القائد الاعلى (ثان شوي) والسيدة اونغ سان سو تشي، ولقاء آخر لها مع اعضاء لجنتنا المركزية لتكثمن من العمل من اجل المستقبل، ويفرض كوينتانا الذي لم يلقق المعارضة الحائزة جائز نوبل للسلام بالرغم من طلبه ذلك، ان يعرض وضع حقوق الانسان في بورما قبل الانتخابات المرقتة فيها هذا العام. وهذا الاستحقاق هو الاول التي تنظمه

وجود اشخاص جديين يريدون اشاء حزب سياسي جديد، يمكن انشاؤه هذا العام، بما يتوافق مع الدستور».

وتابع «سيشكل ائتلاف احزاب معارضة حثا مبادلاتها التجارية مع واشنطن وهددت بفرض «عقوبات ملائمة على الشركات الاميركية المعنية» بهذا العقد.

لكن رغم هذه الخلافات، اعطت السلطات الصينية الاربعة الضوء الاخضر لحاملة الطائرات الاميركية «يو اس اس تينيتيز»، احدى حملات الطائرات الكبرى الاميركية، للتوقف في هونغ كونغ.

وتتهم السلطات الصينية الدالاي لاما المقيم في المنفى منذ ١٩٥٩، بالترجيع لانفصال التيبب وتعارض عقد اي لقاء بينه وبين قادة اجانب.

وفي هذا السياق شهدت العلاقات الصينية-الفرنسية فقورا استمر عدة اشهر بعدما عقد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٨ لقاء مع الدالاي لاما.

وكانت الصين حذرت الولايات المتحدة قبل زيارة الدالاي لاما من ان مثل هذا اللقاء مع اوباما «سيقوض بشكل كبير» العلاقات الثنائية.

وقامت مؤخرا سلسلة من الازمات بين الولايات المتحدة والصين انعكست على العلاقات بينهما، بدءا بخلافات تجارية،

وتتمه حركات الصين الشعبية».

واضاف ان «الرئيس صينى نهج «طريق الوسط» الذي يعتمده الدالاي لاما والتزامه بالحترم الاعنف ومواصله الحوار مع الحكومة الصينية».

وردت وزارة الخارجية الصينية على الفور مديدية «استياء الصين الشديد» وطالبت واشنطن في بيان اصدره المتحدث باسمها ما تشاوشوي ب«اتخاذ اجراءات فورية لحو الاثار السلبية» لهذا اللقاء.

وذكرت وكالة الصين الجديدة ان نائب وزير الخارجية كوي تيانكاى استدعى بعدها السفير الاميركي في الصين جون هانتسمان لتقديم الية احتجاجا رسميا.

واكدت متحدثة باسم السفارة الاميركية استدعاء السفير بدون الادلاء باي تعليق.

ستالدر: القاعدة الاميركية يجب أن تظل في اليابان

لا اعتبارات استراتيجية

طوكيو / رويترز

صرح اللقنانت جنرال كيث ستالدر قائد قوات مشاة البحرية الاميركية في المحيط الهادي امس الجمعة بان قواته بحاجة للتمركز في جزيرة اوكينواو بجنوب اليابان لاعتبارات استراتيجية.

وجاءت تصريحاته في الوقت الذي تحاول فيه طوكيو حل نزاع مع واشنطن حول نقل القاعدة. ويقع نقل قاعدة فويتينا في اوكينواو في قلب نزاع بين واشنطن وطوكيو يقوض التأييد الذي يحظى به الحزب الديمقراطي الحاكم في اليابان ويسبب خلافا بين شركائه في الائتلاف قبل انتخابات متوقعة في يوليو تموز.

وقال ستالدر ردا على سؤال عن اقتراحات بنقل القاعدة الى جوام أو جزيرة تينيان الصغيرة «اوكينواو هي المكان الامثل في المنطقة»

واضاف خلال زيارة للعاصمة طوكيو «انها على بعد يوم واحد بالفعل عن أي شيء تقريبا يمكن أن يقع في المنطقة».

واكد ستالدر على روية الولايات المتحدة وهي أن الخيار الأفضل هو اتفاقية وقعها الحكومتان الاميركية واليابانية عام ٢٠٠٦ لنقل قاعدة فويتينا الى منطقة أقل ازحاماً في اوكينواو في اطار تغيير مواقع يشمل نقل ثمانية الاف جندي من مشاة البحرية الاميركية الى جوام.

لكنه قال ان نقل كل مشاة البحرية الاميركية في اليابان الى مكان اخر لن يكون ممكنا.

واضاف «فكرة أن يكون لديك تحالف ويمكنك الردع والرد بقوات بحرية وجوية فقط تصور خطا في أريد أن ابده».

وقال رئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما قبل أن يفوز على حزب محافظ ظل يحكم اليابان لفترة طويلة في انتخابات عامة العام الماضي انه يجب نقل القاعدة الاميركية من اوكينواو مما

يجب على الحكومة

بكين / اف ب

نددت الصين بشدة امس الجمعة باللقاء الذي جرى بين الرئيس الاميركي باراك اوباما والدالاي لاما الخميس في واشنطن، موضدة من انه يلحق «ضررا فادحا» بالعلاقات الصينية الاميركية المتوترة اساسا.

واعلنت وزارة الخارجية في بيان ان اللقاء يشكل «تدخلا خطيرا في الشؤون الداخلية الصينية ويسيء بشكل بالغ الى مشاعر الشعب الصيني ويلحق ضررا فادحا بالعلاقات الصينية الاميركية».

كما استدعت بكين السفير الاميركي لتقديم له احتجاجا رسميا بحسب ما اوردت وكالة ابناء الصين الجديدة، وحضت واشنطن على العمل لاصلاح الضرر الذي نتج عن

«انتهاكها الفاضح لاعراف الدولية».

وكان اوباما استقبل الزعيم الرجي لوبوذي التيبب لحوالى الساعة ونصف الساعة الخميس رغم تحذيرات بكين المتكررة وعلى خلفية توتر شديد تشهده العلاقات الصينية الاميركية.

وفي مسعى لاحتواء غضب بكين، وصل الدالاي لاما الى البيت الابيض بعيدا عن الاضواء وكاميرات التصوير.

لكنه عند انتهاء اللقاء خرج من البيت الابيض وتوجه الى الصحافيين معلنا ان قضيته «عادلة» وسلمية».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان اوباما اعر ب «دعاه القوي للحفاظ على هوية التيبب الدينية والثقافية واللغوية الفريدة ولحماية حقوق ابناء التيبب في

تعددت الصين بشدة امس الجمعة باللقاء الذي جرى بين الرئيس الاميركي باراك اوباما والدالاي لاما الخميس في واشنطن، موضدة من انه يلحق «ضررا فادحا» بالعلاقات الصينية الاميركية المتوترة اساسا.

تقرير اخباري